أحاديث شائعة

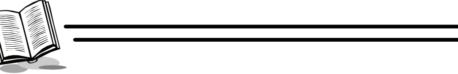
لا يجوز نسبتها إلى النبي ﷺ

تأليف

أبي معاوية

مازن بن عبد الرحمٰن البحصلي البيروتي

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ ــ ٢٠١٣م



المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين.

أما بعد، فمن المصائب العظمى التي نزلت بالمسلمين منذ العصور الأولى انتشار الأحاديث الضعيفة والمكذوبة على رسول الله ﷺ بينهم، وقد أدَّى انتشارها إلى مفاسد كثيرة:

منها: ما هو من الأمور الاعتقادية الغيبية.

ومنها: ما هو من الأمور التشريعية.

ولا نكاد نسمع وعظاً لبعض المرشدين، أو محاضرة لأحد الأساتذة، أو خطبة من خطيب، إلا ونجد فيها شيئاً من تلك الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

وهذا أمر خطير، يُخشى عليهم جميعاً أن يدخلوا بسببه تحت وعيد قول النبي ﷺ: «**من كَذَب عليَّ متعمِّداً فَلْيَتَبَوَّأ مقعده من النار**»[(١)].

وقال ﷺ: «**من تَقَوَّل عليَّ ما لم أَقُلْ، فليتبوَّأ مقعَدَه من النار**»[(٢)].

---

(١) هذا حديث صحيح متواتر، رواه البخاري ومسلم وغيرهما، وقد جمع الحافظ الطبراني طُرُق هذا الحديث عن ستين صحابيَّاً في رسالة سمَّاها (طرق حديث: «**من كذب عليَّ متعمداً**»)، وهي مطبوعة.

(٢) رواه ابن ماجه (٣٤)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦١٦١).

فإنهم، وإن لم يتعمَّدوا الكذب مباشرة، فقد ارتكبوه تبعاً؛ لنقلهم الأحاديث التي يقفون عليها جميعها، وهم يعلمون أن فيها ما هو ضعيف وما هو مكذوب قطعاً، وقد أشار إلى هذا المعنى قول النبي ﷺ: «**كفى بالمرء كَذِباً أن يُحَدِّثَ بكلِّ ما سَمِعَ**»[1].

وقال الإمام حبان في «صحيحه» (ص٢٧):

«فصل: ذكر إيجاب دخول النار لمن نَسَبَ الشيء إلى المصطفى ﷺ وهو غير عالم بصحته». ثم ساق بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قالَ**

---

(١) رواه مسلم.

عليَّ ما لم أَقُلْ فليتبوَّأ مقعده من النار»[1].

فتبيَّن مما أوردنا أنه لا يجوز نشر الأحاديث وروايتها دون التثبت من صحتها، وأنَّ من فعل ذلك فهو حسبه من الكذب على رسول الله ﷺ، وقد قال ﷺ: «**إن كذباً عليَّ ليس كَكَذِبٍ على أحدٍ، فمن كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأ مقعده من النار**»[2].

قال ابن الجوزي:

(لما لم يمكن أحداً أن يدخل في القرآن ما ليس منه، أخذ أقوامٌ يزيدون في

---

(١) حسَّنه الألباني في مقدمة سلسلة الأحاديث الضعيفة (١/ ٥٠).

(٢) رواه مسلم.

حديث رسولِ الله، ويضعون عليه ما لم يَقُلْ، فأنشأ الله علماء يذبُّونَ عن النقل، ويوضِّحون الصحيح، ويفضحون القبيح، وما يخلي الله منهم عصراً من الأعصار، غير أن هذا الضرب قد قلَّ في هذا الزمان، فصار أعز من عنقاء مغرب.

وقد كانوا إذا عُدُّوا قَليلاً

فقد صاروا أعزَّ مِنَ القَليل) اهـ.

وهذا الكتيِّب هو فصل اقتطفته من كتابي الكبير «كنّاشة البيروتي» الذي سيصدر قريباً عن دار البشائر الإسلامية في بيروت، وقد جمعتُ فيه أكثر الأحاديث المنتشرة على ألسنة الناس والوعَّاظ في عصرنا ولا تصح نسبتها إلى النبي ﷺ، أقدِّمها للمسلمين

نصحاً لهم لكي لا ينسبوا إلى النبي ﷺ ما لم يقله، والله من وراء القصد.

وكتبه

أبو معاوية

مازن بن عبد الرحمن البحصلي البيروتي

بيروت، الجمعة ٣ جمادى الأول ١٤٣٤هـ

١٥ آذار ٢٠١٣م

أحاديث شائعة
لا يجوز نسبتها إلى النبي ﷺ

١ ـ (قصة اليهودي الذي كان يرمي القمامة على باب بيت النبي ﷺ كل يوم، ثم توقف عن ذلك لمرض أصابه، فزاره النبي ﷺ ليتفقده، فتأثر اليهودي بأخلاق النبي ﷺ فأسلم).

هذه من أشهر ما نسمع من القصص على ألسنة الوعّاظ وعوام الناس، ولم أقف لها على أي مصدر، فلا أصل لها، ومن زعم وجود مصدرٍ لها فَلْيَأْتِنَا ببيّنة، فقد قال النبي ﷺ: **(البيِّنةُ على المُدَّعِي)**[١].

(١) رواه الترمذي (١٣٤١)، وصححه الألباني في «صحيح سنن الترمذي» (١٠٧٨).

ومن أدلة كذب هذه القصة أنه لم يوجد يهود في مكة، فظرف القصة وقع في المدينة، أيْ أنَّ النبي ﷺ كان في منعة بين أصحابه، ولم يكن الصحابة ليسكتوا عن هكذا أذيّة للنبي ﷺ وهو في عزّة ومنعة بعكس حاله عندما كان في مكة يُؤذى.

ومن مساوئ هذه القصة المفتراة أنها تحث على اتباع مقولة النصارى في أناجيلهم: **(من ضربك على خدك الأيمن فأدِرْ له الأيسر)**، فليس من صفات المؤمنين أن يسكتوا على البغي والظلم الذي يُلصق بهم، وهم يجدون وسيلة مشروعة لدفعه وردِّه على صاحبه، وهذا ليس تسامحاً، بل ضعف، فالتسامح يكون مع من بدرت منه الإساءة مرة أو مرتين، أمَّا أنْ

يقوم يهودي خبيث بهذا الفعل ويكرّره ويسكت عنه النبي ﷺ ويكتفي بإزاحة القمامة، فهذا وَهن يُجَلُّ عنه المقام النبوي، والحمد لله أن هذه القصة مكذوبة ولا أصل لها.

❊ ❊ ❊

٢ ـ (ما أُخِذَ بسيف الحياء فهو حرام)، ليس بحديث وإنْ تداوله الناس بكثرة. ويُغني عنه قول النبي ﷺ: **(لا يحل مال امرئٍ مسلم إلا بطيب نفسٍ منه)**[١].

❊ ❊ ❊

٣ ـ (مضى عهد النوم يا خديجة)، ذكره

(١) رواه البيهقي في شعب الإيمان، وصححه الألباني في «الإرواء» (١٤٥٩).

سيد قطب في كتابه «الظلال» (تفسير سورة المزمل)، ولم يذكره غيره فيما أعلم، ولا أصل له.

❋ ❋ ❋

٤ ـ (تعلَّموا السحر، ولا تعملوا به)، قال الشيخ مشهور سلمان: حديث لا أصل له، ولا يجوز أن يُنسب إلى رسول الله ﷺ، والسحر محرّم بالقرآن والسُّنَّة، ولا يجوز تعلُّم السحر ولا العمل به، وذلك منكر بل كفر وضلال.

❋ ❋ ❋

٥ ـ (من قلَّد عالماً لقِيَ الله سالماً)، قال العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥٥١): لا أصل له، وقد سُئل عنه السيد رشيد

رضا فأجاب في مجلة «المنار» (٣٤/ ٧٥٩) بقوله: ليس بحديث.

* * *

٦ ـ (خُذُوا من القرآن ما شئتم لما شئتم)، قال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥٥٧): لا أصل له فيما أعلم، وقال السيد رشيد رضا في «المنار» (٢٨/ ٦٦٠): لم أره في شيء من كتب الحديث.

* * *

٧ ـ (اثنتان لا تقربهما: الشرك بالله، والإضرار بالناس)، قال العلامة الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٧): لا أصل له، وقد اشتُهِرَ بهذا اللفظ، ولم أقف عليه في شيء من كتب الحديث.

٨ ـ **(مَن أَذَّنَ فلْيُقِمْ)**، قال العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة (٣٥): لا أصل له بهذا اللفظ، وإنما روي بلفظ: **(من أذّن فهو يقيم)**.

❊ ❊ ❊

٩ ـ **(إذا صعد الخطيبُ المنبرَ، فلا صلاة ولا كلام)**، قال العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة (٨٧): باطل، وقد اشتهر بهذا اللفظ على الألسنة، وعُلِّق على المنابر، ولا أصل له.

❊ ❊ ❊

١٠ ـ **(إنّ الله يسأل عن صحبة ساعة)**، قال العلامة الألباني في السلسلة الضعيفة (١٢٣): اشتهر هكذا على الألسنة، ولا أعرفه بهذا اللفظ.

١١ ـ (كلُّ مرعب في النار) أو **(المرعبون في النار)**[1].

❋ ❋ ❋

١٢ ـ (خوّلوا أبناءكم)[2].

❋ ❋ ❋

١٣ ـ (لعن الله الشارب قبل الطالب)، قال الشيخ ابن عثيمين: هذا الحديث الذي

---

(١) قال أبو معاوية البيروتي: بحثتُ عنه منذ زمانٍ فلم أجده، والذي وجدته ويقاربه هو حديث (كل مؤذٍ في النار)، رواه ابن عساكر في «تاريخه»، وحكم عليه الألباني بالوضع في «ضعيف الجامع».

(٢) قال أبو معاوية البيروتي: لا أصل له، وقد بحثتُ عنه في الكتب ـ حتى كتب اللغة ـ فلم أعثر عليه، ووجدته ذُكِر مرة أو مرّتين على الشبكة من غير عزوٍ لمصدر، والله المستعان!!

ذكره السائل، هذا لا أصل له ولا يصح عن النبي ﷺ، ولكنه من الأحاديث التي اشتهرت على ألسن الناس وليس لها أصل، وهي كثيرة تتردد بين عامة الناس، والواجب على الإنسان أن يتحرى فيما ينسبه إلى الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير؛ لأن الكذب على الرسول ﷺ ليس كالكذب على أحدٍ منّا، لأنه كذب على شريعة الله سبحانه وتعالى.

❋ ❋ ❋

١٤ ـ (إن الله ينفخ في الولد فيقول له: اذهب فأنت عون لأبيك، وينفخ في البنت فيقول لها: اذهبي وأنا عون لأبيك)[١].

---

(١) قال أبو معاوية البيروتي: يُذكَر عند ولادة البنت، ولا أصل له.

١٥ ـ (لا تجعلوا آخر طعامكم ماء)، قال عنه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٢٠٩٦): لا أصل له.

❊ ❊ ❊

١٦ ـ (تكبيرة الإحرام خير من الدنيا وما فيها)، قال الشيخ سليمان العلوان: لا أصل له.

❊ ❊ ❊

١٧ ـ (تزاحموا تراحموا)، قال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥٠٤٥): لا أصل له، وقد اشتهر عند بعض أئمة مساجد دمشق اليوم.

❊ ❊ ❊

١٨ ـ (سألتُ رسول الله ﷺ عن الرجل لم يحج، أيستقرض للحج؟ قال: لا)، قال

الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٦١٤٢): لا أصل له مرفوعاً. وأورده هكذا سيد سابق في «فقه السُّنَّة» (١/ ٦٣٩) وقال: (رواه البيهقي)!

❋ ❋ ❋

١٩ ـ (لا تنكحوا القَرابة القريبة، فإن الولد يُخلَق ضاوياً)، قال الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥٣٦٥): لا أصل له مرفوعاً، وقد اشتهر اليوم عند متفقهة هذا الزمن ودكاترته الذين لا يتّقون الله في طلّابهم، فيُلقون عليهم من الأقوال والآراء ما لا حجة فيه ولا برهان، ومن الأحاديث ما لا سنام له ولا خطام، وما لا أصل له من كلامه عليه الصلاة والسلام.

❋ ❋ ❋

٢٠ ـ (أن النبي ﷺ وصَّى على سابعِ جارٍ)، قال الشيخ علي الحلبي: وهذا لا أصل له، وإنما يدورُ على ألسِنَةِ العامَّةِ، فالوصاةُ بالجارِ ثابتةٌ، لكنْ تحديدُ السابعِ منها لا أصلَ له مرفوعاً، والله أعلم[١].

❋ ❋ ❋

٢١ ـ (اخشوشنوا، فإن النِّعَم لا تدوم)[٢].

❋ ❋ ❋

٢٢ ـ (كذب المنجمون ولو صدقوا)[٣].

---

(١) (حقوق الجار في صحيح السُّنَّة والآثار) (ص٤١).

(٢) قال أبو معاوية البيروتي: لا أصل له، وانظر: «الكناشة» (٧٤).

(٣) قال أبو معاوية البيروتي: لا أصل له، وإن اشتهر على ألسنة العوام، حتى أنَّ بعضهم يظنه آية قرآنية، =

٢٣ ـ (اسع لي يا عبدي وأنا أسعى لك)، يروى على أنه حديث قدسي، قال الشيخ ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ليس له أصل.

❊ ❊ ❊

٢٤ ـ (من أنفق ثلث ماله في الطيب لم يسرف)، هذا الحديث مشهور على الألسنة في هذا العصر، وليس موجوداً في شيء من كتب المتقدمين، ولهذا قال العلامة ابن باز رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا أصل له.

❊ ❊ ❊

= والله المستعان!!! إنما هو فقط مَثَل منتشر بين الناس، انظر تعليقي عليه في كتابي: «**ألف مثل ومثل من تراثنا العريق**» (ص١٥٩ ـ ١٦١/ط. مؤسسة الريان ـ بيروت).

٢٥ ـ (أن رجـلاً جـاء إلـى الـنـبـي ﷺ يشتكي الفقر، فنصحه النبي أن يتزوج، فتزوج الرجل، ثم عاد إلى النبي يشتكي الفقر فنصحه بـالـزواج فـتـزوج، وتـكـرر الأمـر وبـعـد الـزواج من الـرابـعـة كـانـت الـرابـعـة تغزل وتبيـع فغارت زوجاته الثلاثة وتعلمن الغزل منها وبدأ الرجل يبيع ما تصنعه زوجاته الأربع فأصبح غنياً)(١).

❋ ❋ ❋

٢٦ ـ (إذا ابتُلِيتم بالمعاصي فاستتروا)، سمعناه من الوعّاظ، وخاصة في رمضان، حيث ينتشر على لائحات في الطرقات لتنبيه الناس أنّ

---

(١) قال أبو معاوية البيروتي: سمعناه من الوعّاظ، لكن لم أقف على إسنادٍ له، وأرجِّح أنه لا أصل له، ومن محدثات هذا العصر.

من كان عاصياً مفطراً فلا يجاهر بإفطاره أمام الناس، وهو حديث لا أصل له[1].

* * *

٢٧ ـ (يخلق من الشبه أربعين)، قال عبد العزيز السدحان في «أخبار، كتب، رجال، أحاديث تحت المجهر»: «شاع هذا الكلام بين كثير من الناس، وبعضهم ينسبه إلى

---

(١) قال أبو معاوية البيروتي: وقد سمعته من خطيب في خطبة الجمعة ينسبه إلى النبي ﷺ، والله المستعان!! وأقرب ما ورد في معناه حديث: «**اجتنبوا هذه القاذورات التي نهى الله تعالى عنها، فمن أَلَمَّ بشيء منها فليستتر بستر الله وليتب إلى الله**»، أخرجه الحاكم، وقال: صحيح على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي.

الرسول ﷺ، وهذا هو المحذور، وعلى كلٍّ، فقد سألتُ كثيراً وفتّشتُ كثيراً عن أصل هذا الكلام فلم أعثر عليه إلا في بعض كتب الأمثال الشعبية».

* * *

٢٨ ـ (كم من قارئ للقرآن والقرآن يلعنه)، ويُروى: **(ربّ قارئ للقرآن والقرآن يلعنه)**، قال الشيخ علي الحلبي في تحقيقه لـ «فتاوى الشيخ شلتوت» (ص١٢٣) عند ذكر هذه المقولة: بعضهم ينسبها حديثاً للنبي ﷺ، ولم أره في شيء ممّا راجعته من كتب الموضوعات، ثم سألت شيخنا الألباني عنه فقال: لا أصل له، اهـ.

وسُئل الشيخ ابن باز عنه في فتاوى «نور

على الدرب» فقال: لا أعلم صحة الحديث عن النبي ﷺ[1].

❊ ❊ ❊

٢٩ ـ (ثلاث حركات تبطل الصلاة)، لم يصح حديثٌ عن النبي ﷺ بأن ثلاث حركات تبطل الصلاة، وإنما هو تحديد من بعض الفقهاء.

❊ ❊ ❊

٣٠ ـ (نحن قوم لا نأكل حتى نجوع، وإذا أكلنا لا نشبع)، قال العلّامة المحدِّث

---

(١) قال أبو معاوية البيروتي: وذكره الغزالي في «إحياء علوم الدين» ـ من دون إسناد ـ من قول أنس، ولم يعلّق عليه الحافظ العراقي.

الألباني في «السلسلة الصحيحة» (٧/ ١٦٥١ ـ ١٦٥٢): لا أصل له.

* * *

٣١ ـ (الدين المعاملة)، قال عنه الألباني في «السلسلة الضعيفة» (٥/ ١١): لا أصل له[١].

* * *

٣٢ ـ (يوم تموت الأم ينادي منادٍ في السماء: ماتت من كنّا نكرمك من أجلها، فاعمل عملاً صالحاً نكرمك من أجله)[٢].

---

(١) قال أبو معاوية البيروتي: وقد ذكره كحديث عبد الرحمٰن بن حسن الجبرتي (ت١٢٣٧هـ) في تاريخه «عجائب الآثار في التراجم والأخبار»!

(٢) قال أبو معاوية البيروتي: قرأته في كتاب «يوميات صيدلي» (ص٣٧/ ط. مكتبة جزيرة الورد) لأحد =

٣٣ ـ (إن الله يحب العبد اللحوح)[١].

❋ ❋ ❋

٣٤ ـ (كُلُوا واشربوا وعلى الحق تحاسبوا)، قال محمد بن عبد الله باموسى في «إسعاف الأخيار» (١/ ٤٨٨/ط. مكتبة الأسدي): هذا من كلام الناس، وقد بحثتُ عنه كثيراً فلم أقف له على مرجع، والذي يظهر أنه من كلام المتأخرين في هذا العصر، لكنه شاع وذاع في بلادنا اليمنية عامة وفي صفوف العامة خاصة حتى ظنه البعض حديثاً أو آية قرآنية.

= الدكاترة! ولم أقف له على أصل.

(١) قال أبو معاوية البيروتي: لا أصل له، ولم أعثر عليه حتى في أحد الكتب الحديثة.

٣٥ ـ (يا عبدي اسعَ وأنا أعينك واجلس وأنا أهينك)، قال محمد بن عبد الله باموسى في «إسعاف الأخيار» (٢/ ٢٢٨): ينسبونه حديثاً قدسيّاً قاله ربنا سبحانه وتعالى، وهذا ليس بصحيح، وليس له أصل في كتب الحديث، أو في الكتب التي جمعت الأحاديث القدسية.

❊ ❊ ❊

٣٦ ـ (لا عزاء فوق ثلاث)، قال العلّامة الألباني في «أحكام الجنائز» (ص٢٠٩/ حاشية ١): وحديث **(لا عزاء فوق ثلاث)** الذي يتداوله العوام، فلا يُعرَف له أصل.



٣٧ ـ (من يبارك الناس بهذا الشهر الفضيل (ربيع الأول)، يحرم عليه النار)، قال أبو معاوية البيروتي: لا أصل له، وقريبٌ منه الحديث المكذوب: **(من بشّرني بخروج صفر بشرته بالجنة)**، قال عنه الصغاني والعراقي: موضوع.

